

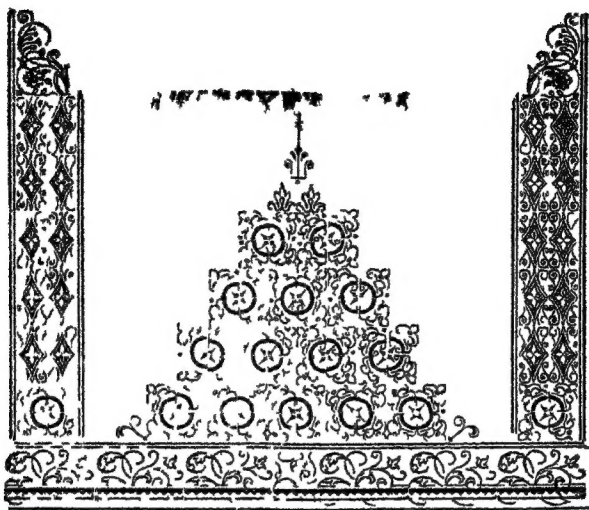
771  
/ SIA





هذا كتاب المآخذ من الضلال تأليف الامام العلامة  
حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد  
العزيز الى قدس الله سره وجعل  
الفردوس مقراً  
آمين

{ انظر في ... }  
... ..



﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله الذي يفتح بحمده كل رسالة ورساله والصلاة على محمد  
المصطفى صاحب النبوة والرسالة وعلى آله وأصحابه المهادين من  
الضلالة (أما بعد) فقد سألتني أمه الاخ في الدين أن أكتب اليك  
غاية العلوم وأسرارها \* وغائبة المذاهب وأغوارها \* وأحكى لك  
مقاسيتها في استخلاص الحق من بين اضطراب الفرق \* مع تبسيين  
المسالك والطرق \* وما سيجرأت عليه من الارتفاع عن حضيض  
التقليد الى بفاسح الاستبصار وما استعده أولاً من علم الكلام \* وما  
احتويه ثانياً من طرق أهل التعليم القاصرين لدرك الحق على  
تقليد الامام \* وما ازديته ثالثاً من طرق الزهاد \* وما ارتضيته آخر  
من طريقة النصوصف \* وما انحلت لي في تصايف تهديشي عن أقارب  
الحياة

الحق من أسباب الحق وما صرفني عن نشر العلم به عند ادعاء كثرة الطائفة  
وما عاني الى معاويتي بنديس ابور بعد طول المدّة فابتدرت لاجابتيك  
الى معاليك \* بعد الوقوف على صدق رغبتيك \* وقالت مسـ : نعم يا الله  
ومتوكلا عليه . ومستهوفتا منه . واتجّبا اليه \* اعلّموا احسن الله تعالى  
ارشادكم \* والآن للحق قبادكم ، أن اختلاف الخلق في الاديان والمال  
تم اخلاف الامة في المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق بحسب  
عميق غرق فيه الاكثرون وما نتج عنه الا الاقلون وكل فريق  
يزعم أنه الناجي و ( كل حزب بما لديهم فرحون ) وهو الذي وعدنا به  
سيد المرسلين صلوات الله عليه ، وهو الصادق الصديق حين قال  
( ستفرق أمتي ثلاثا وسبعين فرقة الناجية منها واحد ) فقد كاد  
ما وعد أن يكون ولم ازل في عنقوان شبابي منه دراهمت الملوغ قبل  
بلوغ العشرين الى الآن وقد أناف السن على الخمسين اتقحم لحد هذا  
البحر الهـ . حق وأخوض غمرته خوض الحسور ولا خوض الجبان  
المحذور وأتوغل في كل مغامرة ، واتحجم على كل مشكلة \* رأيتهم كل  
ورطة \* وأتفحص عن حقيقة كل فرقة \* وأسـ : كشف أسرار هـ . ذهب  
كل طائفة لامير بين محق ومبطل ومتسنن ومبتدع لا أعاد رباطني الا  
وأحب أن أطلع على بطائنه \* ولا طاهر الا أو أرى يد أن أعلم حاصل  
طهارته \* ولا فاسق الا أو أقصد الوقوف على كنهه فإنته \* ولا متكلم الا  
الا واجتهـ . دفي الاـ الاع على غاية كلامه : مجادلـ . ولا صرفي الا  
وأحرص على العذر على سرصفوته ، ولا معتبرا الا أو تصد ما يرجع  
اليـ ، حاصل عبادته ، ولا زنديقا الا أو اتجـ . وراعه .

لأنه باب جرائه في تعطيله وزندقته \* وقد كان التعطش الى ذوق  
سقاقي الامور أبي ودبدي من أول أمرى وربيعان عهرى غريزة وفطرة  
من الله وضعت في جملتي \* لا باختيارى وحيلتي \* حتى انقضت عني  
رابطة التقاليد وانكسرت على العلم قائدة الموروثة على قرب عهد  
بسن الصبا اذا رأيت صبيان النصارى لا يكون لهم من نشوا لاعلى  
التصير وصبيان اليهود لا نشوا لهم لاعلى اليهود وصبيان المسلمين  
لا نشوا لهم لاعلى الاسلام وسعت الحديث المروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حيث قال ( **كل مولود يولد على فطرة الاسلام فأبواه**  
**يهودانه وينصرانه ويعبسانه** ) فتحرك باطنى الى طالب حقيقة  
الفطرة الاصلية وحقيقة العلم قائدة العارضة بتقاليد الوالدين  
والاستاذين والتمييز بين هذه التقاليدات وأوثاقها تلقينات وفي تمييز  
الحق منها عن الباطل اختلافات فقات في نفسي أول انغام طغوى العلم  
بمقائى الامور فلا بد من طالب حقيقة العلم ما هي يظهر لى أن العلم  
اليقينى هو الذى يتركشف فيه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريب  
ولا يقارنه امكان الغلط والوهم ولا يتسع القلب لتقدير ذلك بل الامان  
من الخطأ ينفى أن يكون مقارنا لليقين مقارنة لو تحدى باظهار  
بطلانه من الامن يقاب المجر ذهبسا والعصا نعبسانا لم يورث ذلك شك  
وانكارا فاني اذا علمت أن العشرة أكثر من الثلاثة فلو قال لى قائل  
لابل الثلاثة أكثر بديل أنى أقرب هذه العصا نعبسانا رقاها وشاهدت  
ذلك منه لم أشك بسببه في معرفتى ولم يحصل لى من الا التجهيز من  
كيفية قدرته عليه فأما الشك فيما علمته فلا ثم علمت أن كل مالا  
أعلمه

أعلمه على هذا الوجه ولا أتبعه هذا النوع من اليقين فهو علم  
لا ثقة به ولا أمان معه وكل علم لا أمان معه فلا يسبغ به بيقين  
﴿ القول في مداخل الصفة طاعة وحمد العلوم ﴾

يتم فتشت عن عالمي فوجدت نفسي عا طلام من علم موصوف به - هذه  
الصفة الا في الحسيات والضروريات فقطات الا ان بعد حصول  
البأس لا مطمع في اقتباس المشكلات الامن الجليات وهي الحسيات  
والضروريات فلا بد من احكامها اولا لا تبين ان ثقتي بالمحسوسات  
واماني من الغلط في الضروريات من جنس امان الذي كان من قبل  
في التقليديات ومن جنس امان اكثر الخلق في النظر بات أم هو امان  
محقق لا غدر فيه ولا غاية له فاقبات يجذب اليه اتأمل في المحسوسات  
والضروريات وانظر هل يمكنني أن أشكك نفسي فيها فانتهي بي  
طول التشكك الى ان لم تسمع نفسي بتسلم الامان في المحسوسات  
ايضا واخذت سمع هذا الشك فيها ويقول من أين الثقة بالمحسوسات  
واقواها حاسة البصر وهي تنظر الى الظل فتراه واقفا غير متحرك  
وتحسكم بنفي الحركة ثم بالتجربة والملاحظة بعد ساعة تعرف أنه يتحرك  
وانه لم يتحرك بغنة ودفعة بل على التدريج ذرة ذرة حتى لم تكن له  
حالة وقوف وتنظر الى الكوكب فتراه صغيرا في مقعدا ردينا ثم  
الدلة الهندسية تدل على أنه أكبر من الارض في المقدار هذا  
وامثاله من المحسوسات يجرك فيها حاكم المحسوسات ويكذبهم  
حاكم العقل ويخونه تكذبا لا سبيل الى مدافعتة فقطات قد بطات  
الثقة بالمحسوسات أيضا فاعله لا ثقة الا بالعقوبات التي هي من الاوليات



كقولنا العشرة أكثر من الثلاثة والنفي والاثبات لا يجتمعان في الشيء الواحد والشيء الواحد لا يكون حادثاً قديماً موجوداً معذوراً واجباً محالاً فقالت المحسوسات بيم تأمن أن تكون ثقيلتك بالعقليات كثقتك بالمحسوسات وقد كنت واثقاً بيمينها كما حكم العقل فكذبني ولو لا حكم العقل لكنت تستمر على تصديقي فلعل وراء ادراك العقل حكماً آخر إذا تجلى ككذب العقل في حكمه كما تجلى حكم العقل فكذب المحسوسات في حكمه وعدم تجلي ذلك الإدراك لا يدل على استحالة فنوقفت النفس في جواب ذلك قلبية لا وأبدت أشكاً كالحال بالتمام وقالت أمان ترك تعتقد في النوم أموراً وتخيّل أحوالاً وتعتقد لها ثباتاً واستقراراً ولا تشك في تلك الحقائق فيها ثم تستيقظ فتعلم أنه لم يكن جميع تخيلاتك ومعتقداتك أصل وطائيل فبم تأمن أن يكون جميع ما تعتقده في يقظتك بحس أدركه هو حق بالإضافة إلى حالته لكن يمكن أن نظراً عليك حالة تكون نسبتهما إلى يقظتك كذنبية يقظتك إلى منامك وتكون يقظتك نومياً بالإضافة إليها فإذا أوردت تلك الحالة تيقنت أن جميع ما توهمت بعقلك خيالات لا حاصل لها أولاً ولعل تلك الحالة ما يدعيها الصوفية أنها حالتهم اذ يزعمون أنهم يشاهدون في أحوالهم التي إذا غاصوا في أنفسهم وغابوا عن حواسهم أحوالاً لا توافق هذه المعقولات ولعل تلك الحالة هي الموت اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) فلعل الحياة الدنيا نوم بالإضافة إلى الآخرة فإذا ماتت ظهرت له الأشياء على خلاف ما شاهد الأكن ويقال له عند ذلك (فكشفنا عنك غطاءك

فيضرك اليوم حديد) فلما خطررت لي هذه الخوايا وانقدحت في  
 في النفس فإت ذلك علاجا فلم يتيسر اذ لم يمكن دفعه الا بالدليل  
 ولم يمكن نصب دليل الا من تركيب العلوم الاوابة فاذا لم تكن مسطرة  
 لم يمكن ترتيب الدليل فأعزل هذا الداء ودام قريبا من شهرين أنا  
 فيها على مذهب السفطة بحكم الحمال لا بحكم النطق والمقال حتى  
 شق الله تعالى من ذلك المرض وعادت النفس الى الصحة والاعتدال  
 ورجعت الضروريات العقابية مقبولة موثوقة ساعلى أمن ويقين  
 ولم يكن ذلك بنظم داييل وترتيب كلام بل بنور قدفه الله تعالى في  
 الصدر وذلك النور هو مفتاح اكثر المعارف فمن ظن أن الكشف  
 موقوف على الادلة المجردة فقد مضى بركة الله الواسعة ولما مثل  
 رسول الله عليه السلام عن الثمر ومعناه في قوله تعالى (من ير الله  
 أن يهديه يشرح صدره للاسلام) فقال (هو نور يقذفه الله تعالى  
 في القلب) فقيل وما علامته فقال (التجافي عن دار الغرور والاناية  
 الى دار الخلود) وهو الذي قال عليه السلام فيه (ان الله تعالى خالق  
 الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره) فمن ذلك النور ينبى أن  
 يطلب المكشف وذلك النور ينبجس من الجود الالهى في بعض  
 الاحايين ويجب الترسدله كما قال عليه السلام (ان لربكم في أيام  
 دهركم نفحات لا فتعرضوا لها) والمقصود من هذه الحكايات أن  
 يهل كمال الجدى في الطلب حتى ينتهى الى طلب ما لا يطلب فان الاوليات  
 ليست مطلوبة فانها حاضرة والحاضرات اذا طلبت فقد دواخت في ومن  
 طالب ما لا يطلب فلا يتم بالنقصه في طلب ما يطلب

﴿ القول في أصناف الطالبين ﴾

ولما شغاني الله تعالى من هذا المرض بفضله وسعة جوده وانحضرت  
أصناف الطالبين عندي في أربع فرق المتكاملون وهم يدعون  
أنهم أهل الرأي والنظر والباطنية وهم يزعمون أنهم أصحاب التعليم  
والخصوصون بالاعتباس من الامام المعصوم والله الاسفة وهم يزعمون  
أنهم أهل المنطق والبرهان والصوفية وهم يدعون أنهم خواص  
الحضرة وأهل المشاهدة والمكاشفة فقلت في نفسي الحق لا يدعون  
هذه الاصناف الاربعة فهو لا هم السالكون بل طالب الحق فان  
شد الحق عنهم فلا يبقى في ذلك الحق مطمع اذا لامطمع في الرجوع  
الى التقليد بعد مغارقه اذ من شرط المقلد ان لا يعلم أنه مقلد فاذا علم  
ذلك انكسرت زباجة تقليده وهو شعب لا يرأب وشعث لا يلج بالتلفيق  
والتأليف الا أن يذاب بالنار ويستأنف لمصيبة أخرى مستجيبة  
فابتدرت لاسلوب هذه الطرق واستقصا ما عنده هذه الفرق مبتدئا  
بعلم الكلام ومنهيا بطريق الفلسفة ومثلثا بتعليمات الباطنية  
ومربعاً بطريق الصوفية

﴿ القول في بيان مقصود علم الكلام وحاصله ﴾

ثم اني ابتدأت بعلم الكلام فخصته وعقلته وطالعت كتب المحققين  
منهم وصنفت فيه ما اردت ان اصنف فصادفته علما وافيا بمقصوده  
غير وافي بمقصودي وانما مقصوده حفظ عقيدة أهل السنة وحراستها  
عن تشويش أهل البدعة فقد ألقى الله تعالى الى عبادته على لسان  
رسوله عقيدة هي الحق على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم كما نطق  
بغير فاته

بمعرفاته القرآن والاعبار ثم التي الشيطان في رساوس المبتدعة  
 أمور مخالفة للسنة فلهجوا بأكادوا يشوشون عقيدة الحق على  
 أهلها فان شاء الله تعالى طائفة المتكلمين وحول دواعيهم لنصرة السنة  
 بكلام مربوب يكشف عن تلبسات أهل البدعة المخذلة على خلاف  
 السنة المأثورة فمنه نشأ علم الكلام وأهلها فلقد قام طائفة منهم بما  
 نهى الله تعالى اليه فاحسنوا الذنب عن السنة والنضال عن العقيدة  
 المتفقة بالقبول من النبوة والتغيب في وجه ما أحدثت من البدعة  
 ولكنهم اعتمدوا في ذلك على مقدمات تسلوها من خصومهم واضطروهم  
 الى تسليمها اما التقليد أو اجماع الامة أو مجرد القبول من القرآن  
 والاعبار وكم كان أكثر خوضهم في استتراج مناقضات  
 الخصوم وموانع ذمتهم بلوازم مسلماتهم وهذا قليل النفع في جنب  
 من لا يهمل سوى الضروريات شيأ أصلا فلم يكن الكلام في حق  
 كافيا ولا لدا أي الذي كنت أشكوه شافيا نعم لما نشأت صناعة الكلام  
 وكثر الخوض فيه وطالت المسدة تشوف المتكلمون الى مجاوزة الذب  
 عن السنة بالبحث عن حقائق الامور وخاضوا في البحث عن الجواهر  
 والاعراض وأحكامها ولو لم يكن لما لم يكن ذلك مقصود علمهم لم يبلغ  
 كلامهم فيه الغاية القصوى فلم يحصل منه ما يعجز به الكلية ظلمات  
 الحيرة في اختلافات الخلق ولا ابعاد ان يكون قد حصل ذلك لغيري بل  
 لست اشك في حصول ذلك لطائفة ولكن حصولا مشوبا بالتقليد  
 في بعض الامور التي ليست من الاوليات والفرص الا ان حكاية حالي  
 لا الانكار على من استشفى به فان ادوية الشفاء مختلفة باختلاف

الداء وكم من دواء ينفع به مريض ويستضر به آخر  
﴿ القول في احصيل الفلسفة ﴾

وما يذم منها وما لا يذم وما يكفر فيه فائله وما لا يكفر وما يبتدع فيه  
وما لا يبتدع ويبيان ما سر قوه من كلام اهل الحق وعز جوه بكلامهم  
لترويح باطاهم في درج ذلك وكيفية حصول نفرة النفوس من ذلك  
الحق وكيفية استخلاص صراف الحقائق الحق الخالص من الزيف  
والهرج من جملة كلامهم ثم اني ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام  
بعلم الفلسفة وعلمت يقيناً انه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف  
على منتهى ذلك العلم حتى يساوى اعلهم في أصل العلم ثم يزيد عليه  
ويجاوز درجته فيطالع على ما لم يطالع عليه صاحب العلم من غور  
وقائله فاذا ذلك يمكن ان يكون ما يدعيه من فساد حقاً ولم ارا احداً من  
علماء الاسلام صرف عنايته واهتمامه الى ذلك ولم يكن في كتاب  
المتكلمين من كلامهم حيث اشتهروا بالرد عليهم الا كلمات معدودة  
مبددة ظاهرة التناقض والفساد لا يظن الاغترار بها بغافل عامي  
فضلاً عن يدعي دقائق العلوم فعملت ان رد المذهب قبل فهمه  
ولا اطلاع على كنهه رمي في عمالية فشعرت عن ساق الجهد في تحصيل  
ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استعانة باستاذ واقبات  
على ذلك في اوقات فراغي من التصفيف والتدريس في العلوم  
الشريعة وانا عموماً بالتدريس والافادة لئلا تائه نفر من الطائفة بيفساد  
قاطلني الله سبحانه بمجرد المطالعة في هذه الاوقات الهتاسة على منتهى  
علومهم في أدل من ستمين ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه بعد  
فهمه

فهو قريبا من سنة اما وده واردة واتفقوا انه واغواره حتى  
اطلعت على ما فيه من خداداع وثايبس وتحقيق وتخييل اطلعا  
لم أشك فيه فاسمع الآن حكايته وحكاية حاصل علومهم فاني رأيتهم  
أصنافا ورأيت علومهم أقساما واهم على كثرة أصنافهم يلزمهم سمة  
الكفر والاتحاد وان كان بين الفلاس مذهبهم والاقدمين وبين الاواخر  
منهم والاوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه

﴿ فصل في اصنافهم وشمول سمة الكفر كافتهم ﴾

اعلم أنهم على كثرة فرقهم واختلاف مذاهبهم ينقسمون الى ثلاثة  
أقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون (الصنف الاول الدهريون)  
وهم طائفة من الاقدمين جحدوا الصانع المدبر العالم القادر وزعموا  
ان العالم لم يزل موجودا كذلك بنفسه لا بصانع ولم يزل الحيوان  
من النطفة والنطفة من الحيوان كذلك كان وكذلك يكون ابداه هؤلاء  
هم الزنادقة (الصنف الثاني الطبيعيون) وهم قوم أكثر ما يجهلهم عن  
عالم الطبيعة وعن عجائب الحيوان والنبات وأكثر ما انحوض في علم  
تشریح اعضاء الحيوانات فأروا فيها من عجائب صنع الله تعالى وبدائع  
حكيمته فاضطروا معه الى الاعتراف بقادر حكيم مطلع على غايات  
الامور ومقاصدها ولا يطالع التشریح وعجائب منافع الاعضاء طالع  
الاويحصل له هذا العلم الضروري بكل تدبير الباني لعنة الحيوان  
لا سيما بنسبة الانسان الا ان هؤلاء اكثر ما يجهلهم عن الطبيعة طهر  
عندهم لا اعتدال المزاج نأثر عظم في قوام قوى الحيوان به فظنوا  
ان القوة العاقلة من الانسان تابعة لمزاجه أيضا وانما تطل بيمه لان

مواجه فيعندم ثم اذا انعدم فلا يعقل اعادة المعدوم كما زعموا فذهبوا  
الى ان النفس تموت ولا تعود فجعلوا الاخرة وادكر والجنة والنار  
والقيامة والحساب فلم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا لامعصية عقاب  
فانحل عنهم القيام وانهم مكوا في الشهوات انهم ماله الانعام وهو لاه  
ايضاً نادفة لان اصل الايمان هو الايمان بالله واليوم الآخر وهو لاه  
جحدوا اليوم الآخر وان آمنوا بالله وبصفاته (الصف الثالث  
الالهيون) وهم المتأخرون منهم سقراط وهو استاذ افلاطون  
وافلاطون استاذ ارسطاطاليس وارسطاطاليس هو الذي رتب لهم  
المنطق وهذب العلوم وخر لهم ما لم يكن مخزاً من قبل واتضح لهم  
ما كان في سامن علومهم وهم يحملتهم ردوا على الصنفين الاولين  
من الدهرية والطبيعية واوردوا في الكشف عن فضائضهم ما اغنوا  
به غيرهم (وكفى الله المؤمنين القتال) بتقاتلهم ثم رد ارسطاطاليس  
على افلاطون وسقراط ومن كان قبله من الالهيين ردوا لم يقصر  
فيه حتى تبرء عن جميعهم الا انه استبقى ايضا من ردائل كفرهم  
وبدعتهم بقا يا لم يوفق للتروع منها فوجب تكفيرهم وتكفير  
متبعيهم من المتفلسفة الاسلاميين كابن سينا والفارابي وغيرهم اعل  
ا انه لم يقم بتقل علم ارسطاطاليس احداً من متفلسفة الاسلاميين  
كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهما ليس يخالو عن تحييط وتخاط  
يتشوش فيه قاب المطالع حتى لا يفهم وما لا يفهم كيف يرد أو يقبل  
وعجوع ما صح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس بحسب نقل هذين  
الرجلين ينحصر في ثلاثة اقسام قسم يجب التكفير به وقسم يجب

التي تدعى به وقدم لا يجب انكاره أصلاً فأنفصله

### ﴿ فصل في أقسام علومهم ﴾

اعلم ان علومهم بالنسبة الى الغرض الذي نطلبه ستة أقسام رياضية  
ومطلقة وطبيعية والهيئية وسياسية وخلقية أما الرياضية فتتعلق بعلم  
الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس يتعلق شيء منها بالامور  
الدينية نفيًا وإثباتًا بل هي أمور برهانية لا سبيل الى محاجتها بعد  
فهمها ومعرفة ما قد تراءت منها آفتان الاولى من ينظر فيها بتعجب  
من دقتها ومن ظهور برهانها فيجس بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة  
وبسبب ان جميع علومهم في الوضوح روناق البرهان كهذا العلم  
ثم يكون قد سمع من كفرهم وتعطلهم وتهاونهم بالشرع مانتاوانه  
الاسن فيكربا لتقليد المخض ويقول لو كان الدين حقًا لما اختلف على  
هؤلاء مع تدقيقهم في هذا العلم فاذا عرف بالنساع كفرهم وجددهم  
فيستدل على ان الحق هو المجد والانكار الدين وكما رأيت ممن ضل  
عن الحق به هذا القدر ولا يستدل به سواء واذا قيل له المحاذق في  
صناعة واحدة ليس يلزم ان يكون حاذق في كل صناعة فلا يلزم  
ان يكون المحاذق في الفقه كالكلام حاذق في الطب ولا ان يكون  
الجاهل بالاعتقالات جاهلًا بالحويل لكل صناعة أهـ بل بلغوا في  
البراعة والسبق وان كان الحق والجهل قد يلزمهم في غيرها فكلام  
الاوائل في الرياضيات برهاني وفي الهيئات تخميني لا يعرف ذلك الا  
من جربه وخاض فيه فهـ اذا ذكر على هذا الذي اتخذه بالتقليد  
لم ينع منه موقع القبول بل تمحله غلبة الهوى وشهوة المطالبة وحب



التكاس على ان يصير على محسين الظن بهم في العلوم كلها فهذه آفة عظيمة لاجلها يجب زجر كل من يخوض في تلك العلوم فانها وان لم تتعاقب بالمرادين لم يكن لها كانت من مبادئ علومهم يسرى اليه شرهم وشوهم فقل من يخوض فيه الا ويخضع من الدين ويخل عن رأسه لجام التقوى

(الا فة الثانية) نشأت من صديق للاسلام جاهل ظن ان الدين ينبغي ان ينصر بانكار كل علم منسوب اليهم فانكرو جميع علومهم - وادعى جهلهم فيها حتى انكرو قولهم في الكسوف والخسوف ورسم ان ما قالوه على خلاف الشرع فلما فرغ ذلك سمع من عرف ذلك بالبرهان القاطع لم يشك في برهانه لم يكن اعتقاد ان الاسلام مبنى على الجهل وانكار البرهان القاطع فيزداد الفاسفة حياء ولا رسلهم بغضالة عظم على الدين جنابة من ظن ان الاسلام ينصر بانكار هذه العلوم وليس في الشرع تعرض لهذه العلوم بالفي والاثبات ولا في هذه العلوم تعرض للاموار الدينية وقوله عليه السلام (ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حيائه فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله تعالى والى الصلاة) ليس في هذا ما يوجب انكار علم الحساب المعروف بمسير الشمس والقمر واجتماعهما او مقابلتهم ا على وجه مخصوص واما قوله لكن الله داخلى شئ يخضع له فليس توجد هذه الزيادة في الصحاح اعملا لانهم هذا حكمة الرياضيات واقتها (واما المنطقيات) فلا ينمى شئ منها بالدين نغيا واثباتا بل هو النظر في طرق الادلة والمقاييس ومروط مقدمات

البرهان وكيفية تركيها وشروط الحد الصحيح وكيفية ترتيبها وان  
العلم اما تصور وسبيل معرفته الحد واما تصديق وسبيل معرفته  
البرهان وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر بل هو من جنس ما ذكره  
المتكلمون واهل النظر في الأدلة وانما يفسر قوتهم بالعبارة  
والاصطلاحات وبزيادة الاستقصاء في التعريفات والتشعيبات ومثال  
كلامهم فيه قولهم اذ اثبت ان كل (ا) (ب) لازم ان بعض (ب) (ا) اى  
اذا ثبت ان كل انسان حيوان لازم ان بعض الحيوان انسان ويعبرون  
عن هذا بان الموجبة السكينة تنعكس موجبة خريئة وأى تعلق لهذا  
بمهمات الدين حتى يجهد وينكر فاذا أنكر لم يحصل من انكاره  
عند اهل المنطق الاسوء الاعتقاد في عقل المتكبر بل في دينه الذى  
يرى انه موقوف على مثل هذا الانكار نعم لهم نوع من الظلم في هذا  
العلم وهو انهم يجمعون للبرهان شروطا يعلم انها تورث اليقين لا محالة  
لكنهم عند الانتهاء الى المقاصد الدينية ما أمكنهم الوفاء بتلك الشروط  
بل تساهلوا غاية التساهل وربما ينظر في المنطق أيضا من يستحسنه  
ويراه واضحا فيظن ان ما ينقل عنهم من الكفریات مؤينة بمثل تلك  
البراهين فاستعمل بالكفر قبل الانتهاء الى العلوم الالهية فوهذه  
الآفة ايضا طريقة اليه

﴿ وأما عالم الطبيعيات ﴾ فهو يبحث عن اجسام العالم السموات  
وكواكبها وما تحتها من الاجسام المفردة كالماء والهواء والتراب والفلان  
ومن الاجسام المركبة كالحيوان والنبات والمعادن وعن اسباب تغيرها  
واسحب ان تراها من راجها وذلك يصاهى بحسب الطبيب عن جسم الانسان

وأعضائه الرئيسة والخادمة وأسباب استحالة مزاجه وكما ليس من شرط  
الدين انكار علم الطب فليس من شرطه أيضا انكار ذلك العلم  
الائق مسائل معينة ذكرناها في كتاب تهافت الفلاسفة وما عداها مما  
يجب المخالفة فيها فعند التأمل يتبين انها مندرجة تحتها وأصل حلتها  
ان يعلم ان الطبيعة مسخرة لله تعالى لا تهمل بنفسها بل هي مستهلة من  
جهة فاطرها والشمس والقمر والنجوم والطوائع مسخرة بامر الله لا فعل  
لشيء منها بذاته عن ذاته **و** وأما الالهيات **ف** ففيها أكثر أغاليدهم  
فما قدروا على الوفاء بالبراهين على ما شرطوا في المنطق ولذلك كثرة  
الاختلاف بينهم فيه وقد قرب ارسطاطاليس مذهبهم فيه من  
مذهب الاسلاميين على ما نقله الفارابي وابن سينا وأما مجموع  
ما غلطوا فيه من جملة الى عشرين أصلا يجب تكفيرهم في ثلاثه منها  
وتبديعهم في سبعة عشر ولا بطل مذهبهم في خمسة مسائل العشرين  
صنعنا كتاب التهاافت أما المسائل الثلاث فقد خالفوا فيها كافة المسلمين  
وذلك في قوله **م** ان الاجساد لا تتحشر وانما المتاب والمعاقب هي  
الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية وقد صدقوا  
في اثبات الروحانية فانها كثة أيضا ولكن كذبوا في انكار  
الجسمانية وكفروا بالاشريعة فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم ان الله  
تعالى يعلم الكلمات دون الجزئيات فهو يا ذا كبر صريح بل ان الله  
(لا يعزب عن علمه) ذرة في السموات ولا في الارض ومن ذلك  
قولهم بقدوم العالم وازايته فلم يذهب أحد من المسلمين الى شيء من هذه  
المسائل وأما ما أورده ذلك من تعيب الصفات وقوله انه عاين بالادب لا علم



بهم ولا يذكروا بل يشكروا على كل من يذكره لانهم اذ لم يسمعوه أولا الا  
منهم سبق الى عقولهم الضعيفة انه باطل لان قائله مبطل كذا يدعي مع  
من النصراني قول (لا اله الا الله عيسى رسول الله) فينكره ويقول  
هذا كلام النصراني ولا يتوقف ريثما يتأمل ان النصراني كافر  
باعتبار هذا القول او باعتباره انكاره نيرة محمد عليه السلام فان لم يكن  
كافرا الا باعتباره انكاره فلا ينبغي ان يخالف في غير ما هو كافر به مما  
هو حق في نفسه وان كان ايضا حقا عند هذه عادة ضعيفي العقول  
يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقلة يقتدي بسيد الاعلاء  
على رضى الله تعالى عنه حيث (ان لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق  
تعرف اهل) فالعاقلة يعرف الحق ثم ينظر في نفس القول فان كان  
حقا فله سواء كان قائله مبطلا او محقا بل ربما يعرض على انتزاع  
الحق من افراد اهل اللال عالمنا ان هذا الذي هو لا بأس  
على الصراف ان ادخل يده في كيس القلب يرتفع الا برير الخالص  
من الزيف والتمهيج مهما كان واثقا بصبره فانه يزجر من معاملته  
القلب القروى دون الصبر في الصبر وينزع من ساحل البحر الانحرق  
دون السباح المحاذق ويصد عن مس الحية لصبي دون المعزم البارح  
ولعمري ما عاب على اكثر الخلق ظنهم بانفسهم من الذاقة والبراءة  
وكمال العقل في تغيير الحق عن الباطل والهدى عن الضلالة ووجب لهم  
الباب في زجر الكافة عن مطالعة كتب اهل اللال لئلا يكون ادلا  
يسلمون عن الافة الثانية التي سنذكرها وانما عن هذه الافة  
التي ذكرناها وانما تعرض على بعض الكلمات التي تسمى تصانيفنا  
في

في اسرار علوم الدين طائفة من الذين لم يتقدم في العلوم سرانهم  
ولم تنفتح الى اقصى قايات المذاهب بصائرهم وزعمت ان تلك الكلمات  
من كلام الاوائل مع ان بعضهم مولدات الحواطر ولا يسهل ان  
يقع المحافر على المحافرو وبعضهم يوجد في الكتب الشرعية وأكثرها  
موجود معناه في كتب الصوفية وهب اسمهم توجب الدلالة في كتبهم فاما  
كان ذلك الكلام معقولا في نفسه مؤيدا بالبرهان ولم يكن دليلا مخالفة  
الكتاب والسنة فلم ينبغي ان يهجر وينكر فلو تفحصنا هذا الباب  
ونظرنا الى ان يهجر بكل حق سبق اليه خاطر مبطل لارمنا ان يهجر  
كثيرا من الحق ولزمننا ان يهجر جملة من آيات القرآن وانحسر الرسل  
وحكايات السلف وكلمات الحكماء والصوفية لاس صاحب كتاب اخوان  
الصفا اوردها في كتابه مستشهدا بهم ومستند برجاله في الحمى بواسطتها  
الى باطله ويتعدى ذلك الى ان يستخرج اليه بطون الحق من أيديها  
بايداعهم اياها يكتهم واقل درجة العالم ان يميز بين العامي الغمر ولا  
يعاف العمل وان يجهل في محجة المجامع ويتحقق ان المحجة لا تميز  
ذات العمل وان تفرق الله مع من يهمل على جهل عامي عنده ان  
المحجة انما صنعت للدم المستنير فغن ان الدم مستنير ساكنه في  
المحجة ولا يدركه مستنير به في ذاته فاذا عدت هذه المسئلة  
في العمل فيكون في رفق لا يكسبه تلك المسئلة فلا ينبغي ان يوجب له  
الاستنارة وها هو ذا وهم اطل وهو غالب على أكثر الخلق فهو نسبت  
الكلام واستدته الى فائل حسن فيه اعتقادهم قبوله وان كان باطلا  
وان استدته الى من ما فيه اعتقادهم زدوه وان كان حقا بايد اسرفون

الحق بالرجال لا يعرفون الرجال بالحق وهو غاية الضلال هذه آفة الرد  
 (الآفة الثانية) آفة القول فان من انظر في كتبهم كاخوان الصفا  
 وغيره فرأى ما مزجوه بكلامهم من الحكم النبوية والكلمات الصوفية  
 ربما استسموا رقباهم او حسن اعتقاده فيمساقيه ارجع الى قبرل باطلهم  
 المخرج به بحسن ظن حصل مما رآه واستحسنه وذلك نوع استدراج  
 الى الباطل ولاجل هذه الآفة يجب الزجر عن مطالعة كتبهم المسماة  
 من الفـرد والخطوط وكما يجب صون من لا يحسن السماع عن مراقق  
 الشطوط يجب صون الخلق عن مطالعة تلك الكتب وكما يجب صون  
 الصديان عن مسامحات يجب صون الاسماع عن مخاطبات تلك  
 الحكامات وكما يجب على المعزم ان لا يمس الحجة بين يدي ولده الفضل  
 اذا علم انه سيقدم به ويظن انه عليه بل يجب عليه ان يحذره منه ان  
 يحذره هو نفسه وبين يديه فيكذلك يجب على المزارع من مثله وكما  
 ان المعزم الحاذق اذا اذ لنا الحية وميز بين الترياق والسم واستخرج منه  
 الترياق وابطل السم فايس له ان يشرب بالترياق بل المحتاج اليه  
 وكذلك الصراف الناقدا البصير اذا ادخل يده في كيس انقلاب  
 وانخرج منه الابريز الخالص والارج الزيف والنهرج فايس له ان  
 يشرب بالجيذ المرصى على من يحتاج اليه كذلك العلم كالحاجة المحتاج الى  
 الترياق اذا شاعرت قدره حيث علم انه مستخرج من سمية الخبيث  
 هو كز السم وانفذ يرا الخطر الى المسكين ان يفر من قبول اللطيف  
 المستخرج من كيس القرب وجب عليه على ان يترجمه بل يحسن  
 هو سبب حرمانه عن الفائدة التي هي له بل يترجمه بل يحسن

قرب الجوار بين الزيف والجيد لا يجعل الجيد زيفاً كما لا يجعل الزيف  
جيداً. فكذلك قرب الجوار بين الحق والباطل لا يجعل الباطل حقاً  
كما لا يجعل الحق باطلاً. هذا مقدر ما أردنا ذكره من آفة الفلاسفة  
وغائلها

### ﴿ القول في مذهب التعاليم وغائلته ﴾

ثم اني لما فرغت من علم الفلاسفة وتفصيله وتفهيمه وتزيين ما يزيّف  
منه علمت ان ذلك ارضاع يرواف بكمال الغرض وان العقل ليس  
مستقلاً بالاحاطة بجميع المطالب ولا كاشفاً للغطاء عن جميع المعضلات  
وكان قد نبغت افة التعاليمية وشاع بين الخلق قهريهم بعرفه معنى  
الامور من جهة الامام المعصوم القائم بالحق عن لى ان يبحث عن  
مقاتلتهم لاطاع على ما في كتبهم ثم اتفق ان ورد على امر جازم من  
حاضرة الخلافة بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم فلم يستعنى  
مدافعة وصار ذلك مستقماً من خارج ضميعة للباعث الاصل الى من  
الباطن فابتدأت لطالب كتبهم رجوع مقالاتهم. ثم ركن قد بلغني بعض  
كلماتهم المستحدثة التي ولدتها خواطراهم. بل العصر لا على المنهاج  
المعهود من سلفهم فجعلت تلك الكلمات ورثة تاريتهم المحكمات ارفا  
للحقيق واستوفيت الجواب عنها حتى انكر بعض أهل الحق معنى  
مبالغتي في تقرير حجتهم. ثم وقال هذا معنى لهم فانهم كانوا يجزون عن  
تصرة مذهبهم مثل هذه الشبهات لولا تحقيقك لها وترتيبك اياها  
وهذا الانكار من وجه حق فاقداً انكر احمد بن حنبل على الحارث  
المحاسب تصنيغه في الرد على المعتزلة فقال الحارث الرد على البسطة



فرض فقال احدنا - ولكن حكيت شبهتهم اولاً ثم اجبت عنها فلم  
تأمن ان يطالع الشبهة من تعاق ذلك بفهمه ولا يلتفت الى الجواب  
أو ينظر الى الجواب ولا يفهم كنهه وما ذكره احد حق ولم يكن في شبهة  
لم تذكر ولم تنشر أما اذا انشرت فالجواب عنها واجب ولا يمكن الجواب  
الابعد بالحكاية نعم ينبغي ان لا يتكاف لهم شبهة لم تتكاف ولم  
اتكاف انا ذلك بل كنت قد سمعت تلك الشبهة من واحد من  
أصحابي المختلفين الى بعد ان كان قد التحق بهم واتحل مذهبهم  
وحكى أنهم يصفه بكون على تصانيف المصنفين في الرد عليهم فانهم لم  
يفهموا بعد حجتهم وذكر تلك الحجة وحكاها عنهم فلم ارض انفسى ان  
يظن بي غفلة عن أصل حجتهم فلذلك أوردتها ولا ان يظن بي اني وان  
نعمتها لم افهمها فلذلك قررتها والمقصود اني قررت شبهتهم الى  
أقصى الامكان ثم اظهرت فسادها والحاصل انه لا حاصل له عنده هؤلاء  
ولا طائل له كلامهم ولولا سوء نصرة الصديق الجاهل لما انتهت تلك  
البدعة مع ضعفها الى هذه الدرجة ولكن شدة التعصب دعت  
الذابين عن الحق الى تطويل النزاع معهم في مقدمات كلامهم والى  
مباحثتهم في كل ما نطقوا به في احدوهم في دعواهم الحاجة الى  
التعليم والى العلم ودعواهم انه لا يصلح كل معلم بل لا بد من معلم معصوم  
وظهرت حجتهم في اظهار الحاجة الى التعليم والى المعلم وضعف قول  
المنكرين في مقابلته فاعترف بذلك جساعة وظنوا ان ذلك من قوة  
مذهبهم وضعف مذهب الخالف له ولم يفهموا ان ذلك اضعف ناصر  
الحق وجهه بطريقه بل الصواب الاعتراف بالحاجة الى معلم وانه لا بد

وان يكون المعلم معصوما ولكن معاملة المعصوم هو معاملة دعائه السلام  
 فاذا قالوا هو ميت فنقول ومعلمكم غائب فاذا قالوا معلمنا قد علم الدعاة  
 وبثهم في البلاد وهو ميت فنقول مراجعتهم ان احبوا فواوا واشكل عليهم - م  
 مشكل فنقول ومعلمنا قد علم الدعاة وبثهم في الب - لادوا كمل التعليم  
 اذ قال الله تعالى ( اليوم اكملت لكم دينكم ) وبعد كمال التعليم لا يضر  
 موت المعلم كما لا يضر غيبته يبقى قولهم كيف يحكمون فيما لم يسمعوه  
 أفبالنص ولم يسمعوه أم بالاجتهاد والى أى رهو منة الخلاف فنقول  
 نفعل ما فعله - م اذ اذ بعثه رسول الله عليه السلام الى اليمن أو فكم  
 بالنص عند وجوده وبالا جتهاد عند عدمه بل كما يفعله دعائهم اذا  
 بعدوا عن الامام الى اقاصى الشرق اذ لا يمكنه أن يحكم بالنص فان  
 النصوص المتناهية - م لا تتوعد الوقائع الغير المتناهية - م ولا يمكنه  
 الرجوع فى كل راقعة الى بلدة الامام والى أن يقطع المسافة ويرجع  
 ويكون المستفتى قد مات وفات الانتفاع بالرجوع فن أشككت عليه  
 القلب - م ليس له طريق الا ان يصلى بالاجتهاد اذ لو سافر الى بلدة  
 الامام لمعرفة القلب - م لفات وقت الصلاة فاذا جازت الصلاة الى غير  
 القلب بناء على الظن ويقال ان الخطى فى الاجتهاد له أجر واحد  
 ولا يصيب أجران فيكذلك فى جميع المجتهدين وكذلك أمر صرف  
 الزكاة الى الفقير ورعاية يظنه فقيرا باجتهاده وهو غنى بالعلم باخفائه  
 ماله ولا يكون مواظبا به وان أخطأ لأنه لم يوافق - م لا يجوز حب ظنه  
 فان قال ظن مخالفه كظنه فنقول هو مأور باتباع ظن نفسه كالمجتهد  
 فى القبلة يتبع ظن نفسه وان خالفه غيره وان قال فالقطر - م يتبع ابا

حذيفة والساقى رحمهما الله أو غيرهما فأقول والمقلد في القبله عند  
الاشتباه اذا اختلف عليه المجتهدون كيف يصنع فـهـ يقول له مع  
نفسه اجتهاد في معرفته الافضل الا علم بدلائل القبله في تتبع ذلك  
الاجتهاد فكذلك في المذهب فرد الخلق الى الاجتهاد ضرورة  
الانبياء والائمة مع العلم ويخطئون بل قال رسول الله عليه السلام  
( انا احكم بالظاهر والله يتولى السرائر ) أى انا احكم بغير الباطن  
الحاصل من قول الشهود ورعا انطوائيه ولا سبيل الى الامن من  
الخطا لان انبياء في مثل هذه المجتهدات فكيف يصح في ذلك ولهم ههنا  
سؤالان أحدهما قولهم هذا وان صح في المجتهدات فلا يصح في قواعد  
العقائد اذ الخطأ فيه غير معذور فكيف السبيل اليه فأقول قواعد  
العقائد يشغلها الكتاب والسنة وما راء ذلك من التفسير  
والمتنازع فيه يعرف الحق فيه بالوزن القسطاس المستقيم وهي  
الموازين التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي خمسة : كرتها في كتاب  
القسطاس المستقيم فان قال خصومك يخالفونك في ذلك الميزان فأقول  
لا يصح قران يفهم ذلك الميزان ثم يخالف فيه اذ لا يخالف فيه أهل  
التعليم لاني استخرجته من القرآن وتعلمته منه ولا يخالف فيه أهل  
المنطق لانه موافق لما شرطوه في المنطق غير مخالف له ولا يخالف  
فيه المتكلم لانه موافق لما يذكروه في أدلة النظريات وبه يعرف الحق  
في الكلاميات فان قال فان كان في يدك مثل هذا الميزان فلم لا ترفع  
الخلاف بين الخلق فأقول لو اصغوا الى رفعت الخلاف بينهم وذكرت  
طريق رفع الخلاف في كتاب القسطاس المستقيم فقام له لتعلم أنه حق  
وانه

وأنه يرفع الخلاف تطعا لوالده ولا يسعون بأجمعهم بل قد أوصى إلى طائفة فرفعت الخلاف بينهم وإمامك يريد رفع الخلاف بينهم مع عدم اصغائهم فلم يرفع إلى الآن ولم يرفع (على رضى الله عنه) وهو رأس الأئمة أو يدعى أنه يقدر على حل كافةهم على الاصغاء فها هو لم يجعلهم إلى الآن ولا يزم أجله وهل حصل بين الخلق بسبب دعوته الزيادة خلاف وزيادة مخالف نعم كان يخشى من الخلاف نوع من الضرر ولا ينتهى إلى سفك الدماء وتخريب البلاد وإيتام الأولاد وقطع الطرق والأغارة على الأموال وقد حدث في العالم من مركات رفعكم الخلاف ما لا يمكن بمثله عهد فان قال ادعيت أنك ترفع الخلاف بين الخلق ولكن المتحيرين المذاهب المتعارضة والاختلافات المتقابلة لم يلزمه الاصغاء إليك دون غيرك ولا خصوم يخالفونك ولا فرق بينك وبينهم وهذا هو سؤالهم الثانى فأقول هــ هذا أولا يهتلب عليك فانك اذا دعوت هذا المتحير إلى نفسك فيقول المتحير بمصرت أولى من مخالفتك وأصغر أهل العلم يخالفونك فابت شعري بما اذا تجيب أجب بان تقول امامى منصوص عليه ففى صدقك فى دعوى النص وهو لم يسمع النص من الرسول وانما لم يسمع دعواك مع تطابق أهل العلم على اختراعك وتكذيبك ثم هب أنه سلم لك النص فاذا كان متغيرا فى أصل النبوة فقال هب ان امامك يدلى بمجهره عيسى فبقول الدليل على صدق انى أحى أبانك فأحياءه فما طعننى بانى محق فبما اذا أعلم صدقه ولم يعرف كافة الخلق صدق عيسى بهـ هذه المجزأة بل عليه من لاسئلة المشككة ما لا يرفع الابن دقيق النظر العقلى والنظر العظمى

لا يوثق به عندك ولا يعرف دلالة المجيزة على الصدق ما لم يعرف  
 الصهر والتمييز بينه وبين المجيزة وما لم يعرف ان الله لا يضل عباده  
 فوسأل الاضلال وعسر الجواب عنه مشهور فبما اذا دفع جميع ذلك  
 ولم يكن امامك اولى بالمثابرة من مخالفته فيرجع الى الادلة النظرية  
 التي يذكرها وخصمه يدلي بتلك الادلة وأوضح منها وهذا السؤال  
 قد انقلب عليهم انقلبا عظيما لواجبهم وانهم على أن يحجروا  
 عنه جوابا لم يقدروا عليه وانما نشأ الفساد من جسارة من الضعفة  
 تظن بهم فلم يشغلوا بالقلب بل بالجواب وذلك مما يطول فيه الكلام  
 ولا يسبق سر يعالى الافهام فلا يصلح الانحام فان قال قائل فهذا  
 هو القلب فهل عنه جواب فأقول نعم جوابه ان المتخير ان قال أنا متخير  
 ولم يعين المسألة التي هو متخير فيها يقال له أنت بكرى بن يقول أنا  
 مريض ولا يذكرك عن مرضه ويطلب علاجه فيقال له ليس في الوجود  
 علاج للارض المطلق بل لمرض معين من صداع أو اسهال أو غيرهما  
 فكذلك المتخير ينبغي أن يعين ما هو متخير فيه فان عيّن المسألة عرفته  
 الحق فيم بالوزن بالموازين الخمسة التي لا يفهمها أحد الا ويعترف بأنه  
 الميزان الحق الذي يوثق بكل ما يوزن به فيفهم الميزان وينهم أيضا  
 منه صحة الوزن كما يفهم متعلم علم الحساب نفس الحساب وكون المحاسب  
 العالم عالما بالحساب وصادق فيه وقد أوضحت لك في كتاب القسطاس  
 في مقدار عشرين ورقة فليتأمل وليس المقصود الا أن بيان فساد  
 مذهبهم فقد ذكرنا ذلك في كتاب المستظهرى أولا وفي كتاب حجة  
 الحق ثانيا وهو جواب كلامهم عرض على به عندا وفي كتاب مفصل

الخلاف الذي هو اثنا عشر فصلاً ثالثاً وهو جواب كلام غرض على  
 جهه دان وفي كتاب الدرج المرقوم بالجد اول رابعاً وهو من رصديك  
 كلامهم الذي عرض على بطوس وفي كتاب القسطاس خامساً وهو  
 كتاب مستقل بنفسه مقصوده بيان ميزان العلوم واظهار الاستغناء  
 عن الامام لمن أحاط به بل المقصود ان هؤلاء ليس معهم شيء من  
 الشفاء المنجي من ظلمات الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة البرهان  
 على تعيين الامام ظال ماجر بناتهم فصدقتهم في الحاجة الى التعاليم والى  
 العلم المعصوم وانه الذي عينوه ثم سألناهم عن العلم الذي تعلموه من هذا  
 المعصوم وهو رضا عليهم اشكالاً فلم يفهموه فاضلنا عن القيام بعملها  
 فلما عجزوا أحالوا على الامام الغائب وقالوا ان لا بد من السفر اليه  
 والجهاب انهم ضيعوا عمرهم في طاب المعلم وفي التفتيح بالفقر به ولم  
 يتعلموا منه شيئاً أصلاً كالضئيف بالنجاسة يتعب في طاب الماء حتى اذا  
 وجد منه لم يستعمله وبقي مضطرباً بالخبائث وفتنهم من ادعى شيئاً من  
 علومهم وكان حاصل ما ذكره شيء من رصديك فلهذا في ما غورس وهو رجل  
 من قدماء الاولاد ومذهبه أرك مذهب الفلاسفة وقد رد عليه  
 ارسطاطاليس بل استترك كلامه واسترذله وهو المنحكي في كتاب  
 اخوان الصفا وهو على التحقيق حشو والفلسفة فالجعب عن يتعب حاول  
 العمل في تحصيل العلم ثم يقع بئس ذلك العلم الركيك المستغث ويظن  
 أنه ظفر بأقصى مقاصد العلوم فهو هؤلاء أيضاً جربناهم وسببنا ظاهرهم  
 وباطنهم فراجع حاصلهم الى استدرج العوام وضعفاء العقول ببيان  
 الحاجة الى العلم ومجاداتهم في انكارهم الحاجة الى التعليم بكلام قوي

فمفهم حتى اذا ساءدهم على الحاجة الى المعلم ساءده وقال هات علمه  
 وافدنا من تعليمه ووقف وقال الا تن اذا سمعت الى هـذا فاطا به غايما  
 غرضي هـ هذا القدر فقط اذ علم أنه لو زاد على ذلك لا ترضع بهجزة عن  
 حل أدنى المشكلات بل بهجزة عن فهمه فضلا عن جوابه فهذه حقيقة  
 حالهم فاجبرهم تقاوم فلما خبرناهم بنقضنا البديع عنهم أيضا  
 ﴿ القول في طريق الصوفية ﴾

ثم اني لما نرغت من هـذه العلوم اقبأت بهجتي على طريق الصوفية  
 وعلمت ان طريقةتهم انما تتم بعلم وعمل وكان حاصل علمهم قطع عقبات  
 النفس والتنزعة عن اخلاقها المذمومة وصفاتها الحميدة حتى يتوصل  
 بها الى تخليق القلب عن غير الله تعالى وتخليقه بذكر الله وكن العلم ليس  
 على من العمل فابتدأت بتحصيل علمهم من معالجة كتبهم من لقاوت  
 القلوب لابي طالب المكي رحمه الله وكتب الحسارس الاسمي  
 والمتفرقات المنثورة عن المجتهد والشعبي وأبي يزيد البسطامي وغير ذلك  
 من كلام مشايخهم حتى اطلمت على كنهه مقاصدهم العلمية بحصائل  
 ما يمكن ان يحصل من طريقةتهم بالتعلم والسماع وظهور لي ان اخص  
 خواصهم ما لم يمكن الوصول اليه بالنقل بل بالذوق والحال وتبدل  
 الصفات فيكم من الفرق بين ان يعلم حدا الصفة وحد الشيع رايا بهاها  
 وشروطها ما وبين ان يكون صيحا وشيعا وبين ان يعرف حدا السكر  
 وانه عبارة عن حالة تحصل من اسهتلا بهجرة تصاعده من المعدلة على  
 معادن السكر وبين ان يكون سكران بل السكران لا يعرف حد  
 السكر وعلمه وهو سكران وما معه من علمه شيء والصاحي يعرف حد  
 السكر

السكر واركبانه وماءه من السكر شى والطبيب فى حالة المرض  
يعرف حد الصحة واسبابها وادويتها واهرفاقد الصحة فكذلك فرق  
بين ان تعرف حقيقة الزهد وشروطها واسبابها وبين ان يكون حالك  
الزهد وغروب النفس عن الدنيا فعات يقيناً انهم ارباب احوال  
لا اصحاب افعال وان ما يمكن تصديقه بطريق العلم فقد صدقته ولم يبق  
الا لاسبيل اليه بالسمع والتعلم بل بالدق والساكوك وكن قد حصل  
معنى العلوم التى مارتها والمسالك التى سلكتها فى التقديس عن  
صنى العلوم الشرعية والعقائد ايمان يقينى بالله تعالى وبالبرية  
وباليوم الآخر فهذه الاصول الثلاثة التى لا يمكن ان كانت رخصت فى  
نسى لا بدليل معين مجرد بل باسباب وقرائن وتجارب لا تدخل  
تحت انصرافها صانعاً او كان قد غامر عنده انه لا سمع الى فى سلامة  
الاخرة الا بالثقة وكف النفس عن الهوى وان راس ذلك كله فمع  
علاقة القاب عن الدنيا بالتحقيق من دار الغرور والافاقة الى دار النور  
والاقبال بكنهه الهمة على الله تعالى وان ذلك لا يتم الا بالاعراض عن  
النيا والمال والحرب عن الشهوات والاعمال فلو كانت احوالى فاذا  
اتاه فهو من فى الدلائل رقدانه بدقت فى من التجرى بالاحداث  
أحمد الى واحد منها التدريس والتعليم فاذا فاقه ما قبل على علوم غير  
هذه بل لا فائدة فى طريق الاخرة ثم تذكرت فى نيتى فى التدريس  
فاذا نيتى من الصانع لوجه الله تعالى بل بالثقة به وبمحر كى الالباب  
والتدريس فى نيتى من الله تعالى من الله تعالى من الله تعالى على  
العلم والهدى والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر



مقام الاعتبار معهم العزم على الخروج من بغداد ومغادرة تلك الأحوال  
يوم واحد العزم يوم اقدم فيه رجلا أو نحو عنه أخرى لا يبقوا  
رقبة في طلب الا شجرة بكرة الا يحمل عليه جند الشهرة بملء فيه فترها  
عشية فصارت شموال الدنيا تباذني سلاما اه الى المقام وسعدى  
الايمان ينادى الرحيل الرحيل فلم يبق من العدة الا قليل وبين  
يديك السفر الطويل وجميع ما أنت فيه من الميل والعلم رباؤك فخذيل  
فان لم تستعد الاكل للاشجرة حتى تستعد وان لم تقطع الا شجرة حتى تقطع  
فبعد ذلك تذهب الداعية وينحزم العزم على الحرب والتمرار ثم يعود  
الشيطان ويقول هذه حاله عارضا وياك ان تعاوده اذ انما امرية  
الزوال وان اذعنت لها وتركت هذا الجاه العربص واليهان  
المنظوم الخالي عن التكميد والتغيب والامر المسد الصافي عن مزاحة  
المقصوم ربما استال به نفسك ولا يتيسر لك المعاصرة لم ان اترك  
بين تجاذب شموال الدنيا ودواعي الاشجرة قريبا من رتبة الشهرة والحما  
رجب سنة ثمان وثمانين واربع مائة وفي هذا الشهر جاوز الامر حدود  
الاختصار الى الاضطرار اذ فضل الله على اساني حتى اعنته بل عن  
التدريس فكنت احاهد نفسي ان ادرس يوما واحدا طلبة التلويح  
المختلعة وكان لا ينطق اساني بكلمة تلاست طبعها اليه فتم اوقات  
هذه العتلة في اللسان خراف القباب بمال معه قوة نظم قريش  
والشرب فكان لا يفساغ لي شربة ولا ينظم انداءه الى صوف  
القوى حتى قطع الاطباء اعطاهم عن العلاج وقالوا هذه امر نزل بالقباب  
بومنه مرمى الى المزج فلا سبيل الا بهاء الان الابن يتعرج به من

الهم الملم ثم للاخسست بعزى وسقط بالكلية اختياري النجات الى الله تعالى النجاء المضطر الذي لا حيلة له فاجابني الذي (سبب المضطر اذا دعاه) ومهل على قلبي الاعراض عن المجاهد والمسال والاهل والولد والاصحاب واظهرت عزم المروج الى مكة وانا اورى في نفسي سفر الشام حذرا ان يطاع الخليفة ووجهه الاصحاب على عزى في المناسم بالشام فقاطعت بطائف الحبيل في الخروج من بغداد على عزم ان لا اعادها ابدا واستهدفت لائمة اهل العراق كافة اذ لم يكن فيهم من يجوز ان يكون الاعراض عما كنت فيه سبيبا دينيا اذ ظنوا ان ذلك هو المنصب الا على في الدين وكان ذلك منافعهم من العلم ثم ارتبك الناس في الاستنباطات ولمن من بعد عن العراق ان ذلك كان لا تشعار من حمة الوفاة امامن قرى من الزلافة كان يشاهد الحاحهم في التعلق بي والانهكاري واعراضى عنهم وعن الالتمات الى قولهم فيقولون هذا امر مساوى وليس له سبب الا عين اصابت اهل الاسلام وزمرة العلم فمعارقت بغداد وفرقت ما كان معي من المسال ولم ادخر الا قدر الكفاي وقوت الاطهار ترصا بان مال العراق مرصدا للصالح ليكونه وقمعا على المسلب فلم ارفى ادمالم الا ياخذ له اعباله اصليح منه ثم دخالت الشام واثقت به قريبا من مدين لاشغل لي الا العزلة والمخلوة والرياض والمجاهدة شنه الا بتزكية النفس وتهديب الاخلاق وتصفية القلب لذكرا لله تعالى كما كنت حصاة من علم الصوفية في كنت اعتكف مدة في مسجد دمشق اصعد منارة المسجد طول النهار واغاني باهم على نغمي ثم دخالت منها الى بيت الله من ادخل

كل يوم الصخرة واغاق بابها على نفسها ثم تحركت في دعاية فريضة  
المحجج والاستعداد من بركات مكة والمدينة وزيارة رسول الله تعالى عليه  
السلام بعد الفراغ من زيارة الخليل صلوات الله عليه فسرت الى محجج  
ثم جذبتني الهمم ودعوات الاطعال الى الوان فماردته بعد ان كنت  
ابعد الخاق عن الربوع البهوات انزلت ايضا حراصا على الخلو  
وتصفية القاب للذكر وكانت حداث الزمان ومهمات العيال  
وفهمورات الماش تغير وجهه المراد وتشوش صفوه - لموزان  
لا يصح المحال الا في اوقات تفرقة لكنني مع لك لا اقطع رامي منها  
قد دفعتي عنها العوائق واعود اليه اودعت عن ذلك مزار شريفي  
وانكشف لي في ثناء هذه الملوحة امر ولا يمكن ان يسهلها  
وامتعة اؤها القدر الذي اذكره لينة فغني عني علمت بنية ان الصوفية  
هم السالكون الى ربك الله تعالى ناصت قران سيرتهم من احسن السير  
وطريقهم اصوب الطرق واحلاقهم - ماركى الاحريق بن لوجع على  
العقلاء وحكم الحكماء - لم الوافين على اسرار اشروع العلماء  
ليغير واشية من سيرهم راخلقهم ويبدلوه عما هرن خيرة لم يجدوا  
اليه سبيلا وان جميع حركاتهم وسكناتهم في طاهرهم وبالنهم مؤتمنة  
من نوره شكاة النبوة وايسر وراعتهم النبوة على وجه الارض فود  
به تضايبه وبالجملة فاذن لى المثلون في طرية تطار من راءه اراد  
شروط تطهير الباب بالذكاء على اوى الله تعالى به فنادى الارض  
منها سحري التحريم ناه - لى - تفراق اناب بالكلية - اكرات  
واخرها الله بالكلية فوا - لى - آخرها ايضا الى ايكليدس

نحت الاختيار والكسب من اوائها وهي على التحقيق اول الطريقة  
وما قبل ذلك كالدهابر لاسان اليه ومن اول الطريقة تفتدي  
المكاشفات والمشاهدات متى انهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة  
وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى  
الحال من مشاهدة السور والامثال الى درجات يضيق عنها اطلاق  
التعق ولا بد اوله من ان يعنى الا على لفظه على خطأ صريح  
لا يمكنه الا من تراعه وعلى الجهة ينهى الامر الى قرب يكاد يتخيل  
منه طائفة الحلول وطائفة الانسداد وطائفة الوصول وكل ذلك خطأ  
وقد بينا وجه الخطأ فيه في كتاب المعصية الذي لا يسته ذلك  
الحالة لا ينبغي ان يزيد على ان يقول شعر

وكان ما كان مما است ذكره \* فظن حبرا ولا تسأل عن الخبر  
و بالجملة فمن لم يرزق منه شيئا بالذوق فليس يدرك من حقيقة النبوة  
الا الاسم وكرامات الاولياء على التحقيق بدايات الانبياء وكان ذلك  
اول حال رسول الله عليه السلام حين اقبل الى جبل حراء حين كان يتخلو  
فيه بربه ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه رهـ هذه حالة  
يحققها بالذوق من يملك سـ بها فان لم يرزق الذوق فيبقى عنها  
بالخبرة والتسامع ان اكثرهم سـ المحبة حتى يفهم ذلك بقراش  
الاحوال يقينها من جالسهم سـ اسعادهم سـ هذا الايمان فهو سـ القوم  
لا يشق جالسهم ومن لم يرزق محبتهم فبعدمكان ذلك يقيناً بشراهد  
البراهين على ما ذكرناه في كتاب عجائب القلوب من كتب احياه علوم  
الدين والتحقيق بالبرهان علم ولا يسته عين تلك الحالة ذوق

والقبول من التسماع والتجربة بحسن الظن إيمان فهو هذه ثلاث درجات (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ووراء هؤلاء قوم جهال هم المذكرون لاصـل ذلك المنجـبون من هـذا الكلام يستقـمون ويـضـرون ويـقولون البـهبـاء هـم كـيف يـمـدون وبعـثهم قال الله تعالى (ومنهم من ألقـى الـكـتب حـتى إذا خرـسوا من عندك قالوا الذين أنزلنا هـذا قال آثم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم فأصعقهم وأعـمى أبصارهم) وعـمى أبصارهم بـأنهم من عمارسة لم يستم حـقيقة النبوة ونماصبتهم أولادهم الذنـبية على أصله الشـيـطـانية بس الحاجة إليها

**في التوكل في حقيقة النبوة واضطرار كرامة الخلق إليها**  
 هـلم ان جوهر الآسار في أصل العشرة خلق خالصا ذبا لا خمره  
 عن مولانا الله مـات دافعوا لم كبره لا يـمـسـها لا الله تعالى كما قال  
 (وما هـم بـمـجنود ربك الا هـو) وانما حـبـره من العالم بواسطة الادراك  
 ولكن ادراكه من الادراكات خلق لبطاع الانسان به على عالم من  
 الموجودات ونعني بالعالم اجناس الموجودات فأول ما يحاط في  
 الانسان حاسة اللمس فيدرك بها اجناسا من الموجودات كالحجارة  
 والبرود والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة ونـهـر هـا والـمـا قاصر  
 من الـهـو نـهـر هـا صوت قطعها على كلامهم في حـسـن الـهـو نـهـر هـا  
 الـهـو نـهـر هـا فيدرك به الـهـو نـهـر هـا والـهـو نـهـر هـا حـسـن الـهـو نـهـر هـا  
 الـهـو نـهـر هـا فيسمع الاصوات والـهـو نـهـر هـا فيشعر بالقوى الدفوق كدما  
 في ان حـسـن الـهـو نـهـر هـا فيشعر بالقوى الدفوق كدما فيشعر بالقوى الدفوق كدما

سبين وهو طور آخر من أطوار وجوده فيدرك فيه أمور رائدة عن عالم  
 الجبر. وسات لا يوجد منها شيء في عالم الحس ثم يترقى إلى طور آخر فيخلق  
 له العقل فيدرك الواجبات والجائزات والمستحيلات وأموار الوجود  
 في الأطوار التي قبله ووراء العقل طور آخر ترفع فيه عين أخرى يهصر  
 بها الغيب وما سيكون في المستقبل وأموار أخر العـقل معزول عنها  
 كعزل قوة الغير عن ادراك المعشولات وكعزل قوة الحس عن مدركات  
 التعبير وكان الميرور عرض عليه مدركات العقل لأبها واستبعدةها  
 فكذلك به من العتلاء أبوامدركات النبوة واستبعدة هــار. لكـعين  
 الجهل اذ لا يستطيع الا انه طور لم يبلغه ولم يوجد في حتمه فيظن انه  
 غير موجود في نفسه ولا كما لو لم يعلم لتواتر الاسماء مع الالوان  
 بالاشياء كالوحى له ذلك ابتداء لم يسمعه ولم يقر به اذ قد يقرب الله  
 تعالى على شأنه بان اعطاهم اعوذجامن خاصية النبوة وهو الزوم  
 اذ التام يدرك ما سيكون من الغيب امامه بربا وامافي كـهـو مثال  
 يكشف عنه التعبير وهذا لا يجوز له لانسان من نفسه وقيل له ان من  
 الناس من يسقط مغشياً عليه كالميت ومزول عنه احساسه وموجعه  
 وبصره فيدرك الغيب لا تذكره وقام البرهان على استحالة وقال  
 اقوى الحساسة اسباب الادراك فمن لم يدرك الاشياء مع وجودها  
 وحضورها فأن لا يدرك مع ركودها أولى وأحق وهو مذاق قياس  
 يكذبه الوجود والمشاهدة فكما ان العقل طور من أطوار الادمى  
 يحصل فيه عين يهصر بها أنواعا من المعقولات المحواس معزولة عنها  
 فالنبوة أبضا عبارة عن طور يحصل فيه عين لها نور يغترف في نورها

الغيب وأمر لا يدركها العقل والشك في النبوة أمان يقع في أمكانها  
أوفى وجودها ووقوعها أوفى حصولها الشخص معين ودليل أمكانها  
وجودها ودليل وجودها وجود معارف في العالم لا يتصور أن تنال  
بالعقل كعلم الطب والنجوم فإن من يبحث عنها لم يلب بالضرورة أنهما  
لا يدركان إلا بالهام الهى وتوفيق من جهة الله تعالى ولا سبيل اليهما  
بالخبرة فمن الأحكام النجومية ما لا يقع إلا في كل ألف سنة مرة فكيف  
ينال ذلك بالتجربة وكذلك خواص الادوية قتيبن هذا البرهان أن  
في الأمكان وجود طريق لا أدرك هذه الامور التي لا يدركها العقل  
وهو المراد بالنمو لان النبوة عبارة عنها فقط بل ادراك هذا الجنس  
الخارج عن مدركات العقل احدى خواص النبوة ولها خواص  
كثيرة سواها وما ذكرناه قطرة من بحرها نغاذ كرها لان ملك  
أنموذجا منها وهو مدركاتك في النوم ومعك علوم من جنسها في  
الطب والنجوم وهى معجزات الانبياء ولا سبيل اليها للعقل ببضاعة  
العقل أصلا أما ما عداها فاما من خواص النبوة فأنما يدرك بالذوق  
من سلوك طريق التصوف لان هذا انما فهمته بانموذج رزقه وهو  
النوم ولولا لما صدقت به فان كان للنبي خاصية ليس لك منها  
أنموذج فلا تفهمها أصلا فكيف تصديقها وانما التصديق بعد  
التفهم وذلك الانموذج يحصل في أوائل طريق التصوف فيحصل به  
نوع من الذوق بالقدرة المحاصل ونوع من التصديق بما لا يحصل  
بالقياس اليه فهذه الخاصية الواحدة تكفيك للإيمان بأصل  
النبوة فان وقع لك الشك في شخص معين انه نبي أم لا فلا يحصل  
اليقين

اليقين لا يعرفه أحواله أما بالشاهدة أو بالتواتر والسماع فانك  
 اذا عرفت الطب والفقہ يمكنك أن تعرف الدعاء والاطباء بمشاهدة  
 أحوالهم وسماع أقوالهم وان لم تشاهدهم ولا تبحر أيضاً عن معرفة  
 كون الشافعي رحمه الله فقيهاً وكون جالينوس طبيباً معرفة بالحقيقة  
 لا بالتقليد عن الغربان تتعلم شيئاً من الفقه والنايب وتطالع كتبهما  
 وتسايفهما فيحصل لك علم ضروري بجماله ما فكذلك اذا فهمت  
 معنى النبوة فأكثر النظر في القرآن والاخبار يحصل لك العلم  
 الضروري بكونه صلى الله عليه وسلم على أعلى درجات النبوة  
 وأعضد ذلك بتجربة ما قاله في العبادات وتأثيرها في تصفية القلوب  
 وكيف صدق في قوله (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) وكيف  
 صدق في قوله (من أعان ظالماً سخط الله عليه) وكيف صدق في  
 قوله (من أصبح وهمومه هم واحد كفاه الله تعالى هموم الدنيا  
 والآخرة) فإذا جربت ذلك في ألف وألفين وآلاف حصل لك علم  
 ضروري لا تتعذر في فيه من ذلك الطريق فاطلب اليقين بالنبوة  
 لأن قلب العصاة بما نأوشق القوم فإن ذلك اذا انطرت اليه وحده  
 ولم تنظم اليه الفرائض الكثيرة الخارجة عن المحصر ربما طغنت  
 أنه محمّر وتخيل وأنه من الله اضلال فانه (يضل من يشاء ويهدي  
 من يشاء) وترد عليك مسألة المجزئات فان كان مستنداً بيمانك كالما  
 منقول وما في وجهه دلالة المجيزة فينبغز بيمانك بكلام مرئى في وجهه  
 الاشكال والشبهة عليهم اقل يكن مثل هذه الخوارق احدى الدلائل  
 والفرائض في جملة نظرك حتى يحصل لك علم ضروري لا يمكنك ذكر



من تتقدم على النعمين كالذي يخبره جساءة بخبره تواتر لا يمكنه أن  
يذكر أن اليقين من تغاير قول واحد من بل من حيث لا يدري  
ولا يخرج عن جهله ذلك ولا يتعين للاحد فيه ذاهوا لا يمان القوي  
العامي وأما الذوق فهو كما مشاهدة والاخذ باليد ولا يوجد الا في  
طريق النصف فهو هذا القدر من حقيقة النبوة كافي في الغرض  
الذي اقصده الآن وسأذكر وجه الحاجة اليه

﴿ القول في سبب نشر العلم بعد الاضرار عنه ﴾

ثم اني لما واطيت على العزلة والخلوة قرىي من عشرين وثمانين  
في أثناء ذلك على الضرورة من أسباب لأحصى امرأة بالذوق ومرة  
بالعلم البرهاني ومرة بالقبول الايماني ان الانسان خالق من بدن  
وقلب وأهني بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله دون اللحم  
والدم الذي يشارك فيه الميت والبهيمة وان البدن له صحة لها  
معدته ومرض فيه هلاكه وان القلب كذلك له صحة وسلامة ولا  
يخجو (الامن أي الله بقلب سليم) وله مرض فيه هلاكه الابدي  
الاخروي كما قال تعالى (في قلوبهم مرض) وان الجهل بل بالله سم مهلك  
وان معصية الله بتابعة الهوى دأوه الممرض وأن معرفة الله تعالى  
ترياقه الهی وطاعته بخالفة الهوى دأوه الشافي راته لاسبيل الى  
معالجته بازالة مرضه وكسب صحته الابدوية كما لاسبيل الى معالجته  
البدن الا بذلك وكان أدوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصية  
قيم لا يدركها العقل ببيضاء العقل بل يجب فيها تقليد اطباء  
الذين أخذوها من الانبياء الذين اطعموا بخاصية النبوة على خواص  
الاشياء

الاشياء. كذلك بان في على الضرورة ان ادوية العبادات محدودها  
ومقاديرها المحدودة المقدره من جهة الانبياء لا يدرك وجه تأثيرها  
ببصاعة عقل العقلاء بل يجب فهم اتقايها الانبياء الذين أدركوا تلك  
الخواص بنور النبوة لا ببصاعة العقل وكما ان الادوية تركبت من  
النوع والمقدار فبعضها ضعف البعض في الوزن والمقدار فلا يخلو  
اختلاف مقاديرها عن سره من قبيل الخواص فكذلك العبادات  
التي هي ادوية داء القلوب مركبة من أفعال مختلفة النوع والمقدار  
حتى ان المجود ضعف الركوع وحالة الصبح نصف صلوة العصر في  
المقدار فلا يخلو عن سره من الامر وهو من قبيل الخواص التي لا يطلع  
عليها الا بنور النبوة فقد تحامق وتجاهل جسد من اراد ان يستقيط  
طريق العقل لها حكمة أو ظن انها ذكرت على الاتفاق لاعتبار سر  
النبى فيها يقتضي بطريق الخاصية وكما ان في الادوية اصولها هي  
أركانها وزوائدها هي مكماتها الكل واحد منها خصوص تأثير في أعمال  
أصولها كذلك الذواقل والسمن مكمات لتكامل آثارها ركن  
العبادات وعلى الجملة فالانبياء اطباء أمراض القلوب وانما فائدة  
العقل وتصرفه ان عرفنا ذلك وبشمل النبوة بالتصديق وانفسه  
بالجهنم عن درك ما يدرك به من النبوة وأخذها بيدنا وسلمنا اليها تسليم  
العلميان الى القائدين وتسلم المرضي المتعبرين الى الاطباء المشفقين  
والى همة مجرى العقل ومخطاه وهو معزول عما به مد ذلك الا عن  
تفهيم ما يتقيه الطبيب اليه فهذه أمور عرفناها بالضرورة الجارية  
بمجرى المشاهدة في مدة الخلوة والعزلة ثم رأينا قوتور الاعتقادات

في أصل النبوة ثم في حقيقة النبوة ثم في العمل بها شرحته  
النبوة وتحققنا شيوع ذلك بين الخلق فنظرت في أسبابات فتدور  
الخلق وضعف إيمانهم فإذا هي أربعة سبب من الخائضين في علم  
الفلسفة وسبب من الخائضين في طريق التصوف وسبب من  
المنقسمين إلى دعوى التعليم وسبب من معاملة الموسومين بالعلم  
فيما بين الناس فإني تقيعت مدة آحاد الخلق أسأل من يتصرف منهم  
في متباعدة الشرع وأسأله عن شبهته وأبحث عن عقيدته  
وسرور وقلت له مالك تقصر في إيمانك كذبت تؤمن بالآخر والعت  
تستعدها وتبديعها بالدين فلهذه حقاقة فإني لا تبديع إلا الذين  
بواحد فكيف تبديع ما لا نهاية له بأيام معدودة وإن كنت لا تؤمن  
به فإني كافر قد برز نفسك في طلب الإيمان وانظر ما سبب كفرك  
الخلق الذي هو مذهبك باطنا وهو سبب جرأتك ظاهرا وإن كنت  
لا تصرح به نجم لا بالإيمان وتشرفا بذكر الشرع فمائل يقول  
هذا أمر لو روجبت المحافظة عليه إيمان العلماء أجد ربك فلا  
من المشاهير بين الفضلاء لا يصلي وفلان يشرب الخمر وفلان يأكل  
أموال الأوقاف وأموال اليتامى وفلان يأكل أدرار السلطان ولا يحترق  
عن المحرام وفلان يأخذ الرشوة على القضاء والشهادة وهو لم يجر إلى  
أمثاله وقائل ثان يدعى علم التصوف ويرغم أنه قد بلغ مبلغا ترقى عن  
الحاجة إلى العبادة وقائل ثالث يتعالى بشبهة أخرى عن شبهات أهل  
الإباحة وهو هؤلاء هم الذين ضلوا عن طريق التصوف وقائل رابع لقي  
أهل التعليم فيقول الحق مشكل والطريق إليه مزدول الاختلاف فيه

كثير وليس بعض المذاهب أولى من البعض وأدلة العقول متعارضة  
فلا ثقة برأي أهل الرأي والداعى إلى التعليم متحكما لا جهة له فكيف أدرع  
اليقين بالشك والوقال خامس يقول لست أعمل هذا تقليداً وألكم في  
قرأت علم الفلسفة وأدركت حقيقة النبوة وإن حاصه لها يرجع إلى  
الحكمة والمصلحة وإن المقصود من تعبداتها ضبط عوام الخلق  
وتقييدهم عن التقاتل والتنازع والاسترسال في الشهوات فما أنا  
من العوام الجاهل حتى أدع إلى هجر التكاليف وإنما أنا من الحكماء  
اتبع الحكمة وأنا بصير بها مستغن فيما عن التقليد هذا انتهى إيمان من  
قرأ مذهب فاسفة الألهيين منهم وقد لم ذلك من كتب ابن سينا وأبي  
نصر الفارابي وهؤلاء هم المتجملون منهم بالاسلام وربما ترى الواحد  
منهم يقرأ القرآن ويحضر الجماعات والملاوات ويعظم الشريعة بلسانه  
ولكنه مع ذلك لا يترك شرب الخمر وأقوا من الفسق والفجور وإذا  
قيل له إن كانت النبوة غير صحيحة فلم تصلى فربما يقول رياضة الجسد  
وعادة أهل البلاد حفظ المال والولد وربما قال الشريعة صحيحة والنبوة  
حق فيقال فلم تشرب الخمر فيقول إنما نهى عن الخمر لأنها تورث العداوة  
والبغضاء وأنا بصحكتي محترز عن ذلك وإنما أقصد به تشهيد خاطري حتى  
إن ابن سينا ذكر في وصية له كتب فيها أنه عاهد الله تعالى على كذا  
وكذا وإن يعظم الأوضاع الشرعية ولا يقصر في العبادات الدينية  
وإليه دينية ولا يشرب تلهي يابل تدوايوه وتشافياف كان منتهى حاله في  
صفاء الإيمان والالتزام بالعبادات إن استثنى شرب الخمر لغرض الشفي  
فهذا إيمان من يدعى الإيمان منهم وقد اتخذ بهم جماعة وزادهم

أخذوا عاضف اعتراض المعارضين عليهم اذ اءعترضوا بمجبا حدة علم الهندسة والمنطق وغير ذلك مما هو ضروري لهم على ما ثبت عليه من قبل فلما رأيت أصناف الخلق قد ضعف أيمانهم إلى هذا الحد بهذه الأسباب ورأيت نفسي مابة بكشف هذه الشبهة حتى كان إفصاح هؤلاء امر عتدي من شربة ماء أكثر خوضي في علومهم من أضي الصوفية والفلاسفة والتعليمية والمترسمين من العلماء ان قدح في نفسي ان ذلك متعين في هذا الوقت محتمل اذا تفنيت الخلق العزلة وقد دعم الداء ومرض الاطباء وأشرف الخلق على الهلاك ثم قلت في نفسي ومثي تسبق انت بكشف هذه الغمة ومصادمة هذه الظلمة والزمان زمان الفترة والدور دور الباء ولوا شعلت بدعوة الخلق عن طريقهم إلى الحق لعداك أهلى الزمان باجمعهم وأنى بقا ومهم فكيف تعايشهم ولا يتم ذلك الا بزمان مساعد وسطان متدين قاهر فترخصت بيني وبين الله تعالى بالاستمرار على العزلة تلالا بالهجر عن اظهار الحق بالبحر فقد رآه تعالى أن حرك داعية سلطان الوقت من نفسه لا يصريك من خارج فامر الزمان بالنهوض إلى نساها ورأى دارك هذه الفترة وبلغ الزمان حدا كان ينتهى لو اسمرت على الخلاف إلى حد الوحشة فطرتلى ان سبب الرخصة قد ضعف فلا ينبغي ان يكون باعنا على ملازمة العزلة السكل والاستراحة وطالب عز النفس وصونها عن اذى الخلق ولم ترخص نفسه بك بوسر مقاساة الخلق والله تعالى يقول (بسم الله الرحمن الرحيم ألم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ولقد قمتا للذين

من قلبهم الآية) ويقول تزوجوا رسول الله وهو عذراء (واقدر  
كذب رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى اتاهم  
نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من ربك المرسلين \* ويقول  
عز وجل (بسم الله الرحمن الرحيم يس \* والقد قرآن الحكيم \* الى  
قوله انما تنذرون اتبعوا الذكر) فتأورت في ذلك جماعة من ارباب  
القلوب والمشاهدات فاتفقوا على الاشارة بترك العزلة والخروج  
من الزوايا وانضاف الى ذلك منامات من الصالحين ككثرة منامة  
تشهد بان هذه الحركة مبدئ خير ورشد قدرها الله سبحانه على رأس  
هذه المائة وقد وعد الله سبحانه باحياء دينه على رأس كل مائة  
فاستحكم الربا وغلب حسن الظن به \* بسبب هذه المهادات ويمر الله  
تعالى الحركة الى نيباوي للقيام به \* هذا الماهم في ذى القعدة سنة تسع  
وتسعين واربع مائة وكان الخروج من بغداد في ذى القعدة سنة ثمان  
ومائة واربع مائة وبلغت مدة العزلة احدى عشرة سنة وهـ \* هذه  
حركة قدرها الله تعالى وهى من عجائب تقديراته التى لم يكن لها  
انفداح فى القلب فى هـ \* هذه العزلة كما لم يكن الخروج من بغداد  
والنزوح عن تلك الاحوال مما يخترام مكانه أصلا بل بالوالله تعالى  
مقلب القلوب والاحوال (وقلب المؤمن بين أصبعين من اصابع  
الرحمن) وانا اعملم انى وان رجعت الى نشر العلم فما رجعت فار  
الرجوع عودا الى ما كان وكنت فى ذلك الزمان انشر العلم الذى به  
يكسب الجاه وادعوا اليه بقولى وعملى وكان ذلك قصدي ونيتي واما  
الاكن فادعوا الى العلم الذى به يترك الجاه ويعرف به سنة وطريقة الجاه

هذا هو الآن نيتي وقصدي واميتي يعلم الله ذلك في وانما اني ان اصلح نفسي وغيري واست ادرى الله ل الى مرادى ام اخترم دون فرضي ولكني اؤمن ايمان يقين ومشاهدة انه (لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) وانى لم اتحرك لكنه حركنى وانى لم اجد ل لكنه استعملنى فاسأله ان يصلحنى اولان ثم يصلح لى ويهدينى ثم يهدى لى وان يرينى الحق حقاً ويرزقنى اتباعه ويربنى الياطل لى باطلا ويرزقنى اجتنابه ونعود الآن الى ما ذكرناه من اسباب ضعف الايمان بك ما ريق ارشادهم وانتاذهم من هؤلاء الكهمل اما الذين ادعوا الحيرة بما سمعوه من اهل التعليم فملاجه ما ذكرناه فى كتاب القسطاس المستقيم ولا تطول بك ذكره فى هذه الرسالة واما ما توهمه اهل الاباحة فقد سمعنا شبههم فى سبعة انواع وكشفناها فى كتاب كيمياء السعادة واما من قسدا ايمانهم بطريق الفلسفة حتى انكرا اصل النبوة فتسدد كونا حقيقة النبوة ووجودها بالضرورة بدليل وجوده لم خواص الادوية والنجوم وغيرهما وانما قدمنا هذه المقدمة لاجل ذلك وانما اوردنا الدليل من خواص الطب والنجوم لانه من نفس علمهم وتبين تبين لكل عالم بفن من العلم كالنجوم والطب والطبعية والسحر والطبسمات مثلاً من نفس علم برهان النبوة واما من انبت النبوة باسائه وسوى اوضاع الشرع على الحكمة فهو على التحقيق كافر بالنبوة وانما هو مؤمن بحكيم له طالع مخصوص يقتضى طالع ما ان يكون متبوعاً وليس هذا من النبوة فى شئ بل الايمان بالنبوة ان يقر باثبات طور ورواء العقل تنفع فيه عين يدرك بهامدركات خاصة

خاصة والعقل معزول عنها كغزل السمع عن ادراك الالوان والبصر  
عن ادراك الاصوات وجميع المحسوسات عن ادراك العقولات وان لم  
يجوزها هذا فقد اقامت البرهان على امكانه بل على وجوده فان  
جوزها هذا فقد اثبت ان ههنا ماء ورائحه خواص لا يدور تصرف  
العقل حوالها اهل لا بل يكاد العقل يكذبها ويقضى باستحالة ان  
وزن فانق من الاقيون سم قاتل لانه يحمده الدم في العروق لفوق  
برودته والذي يدعى علم الضبيعة يزعم ان ما يبرد من المركبات اغسا يبرد  
بمنه مري الماء والتراب فهما العنصران الباردان ومعلوم ان اربط الا  
من الماء والتراب لا يباع تبريده ما في البساطن الى هذا الحد فلو  
اخرط طبيعي بهذا وليجرب به لقال هذا محال والدليل على استحالة ان  
فيه نارية وهوائية والهوائية والنارية لا تزيد برودة فتقدر الكل  
ماء وتربا فلا يوجب هذا الافراط في التبريد فان انضم اليه حاران  
فيما لا يوجب اولى وبغيره هذا نرها ناولا كثر براهين الفلاسفة  
في الطبيعيات والالهيات مبنى على هذا المجنس فانهم تصوروا  
الامور على قدر ما وجدوه وعقلوه وما لم يالفوه قدروا استحالة ولولم  
تسكن الرؤيا الصادقة ما لوفة وادعى مدع انه عند ركود المحسوس  
يعلم الغيب لانكره المتصرفون بمنزل هذه العقول ولو قيل لو احدث  
يجوز ان يكون في الدنيا شيء هو مة دار حبة يوضع في بلدة قبا كل  
تلك الباردة بجملة انهم يا كل نفسه فلا يبقى شيء من الباردة وما فيها  
ولا يبقى هو في نفسه لقال هذا محال وهو من جملة المخرافات وهذه  
حالة النار وينكرها من لم ير النار اذا اذاعها واكثر عجائب الاثيرة



هو من هـ - ذا القبول فنقول للطبيعي قـ - د اخصه طورت الى أن تقول  
 في الافيون خاصة ية في ان تبريد ليس على قياس المعقول بالطبيعة  
 فلم لا يجوز أن يكون في الاوضاع الشرعية من الخـ واصل في  
 مداواة الفـ لوب وتصفيتها اما لا يدرك بالحكمة العقلية بل لا يصر  
 ذلك الا بعين النبوة بل قد اعترفوا بها واصل هي اعجب من هـ - ذ في  
 اوردوه في كتبهم وهي من الخواص العجيبة الخربة في هـ - اجهة الخا الى  
 التي عر عليها الطاق في هذا الشـ كل (٨) يكتب على حرفين لم يصحها  
 الماء وتطرا اليها الحامل بعينها وتضعها تحت قدمه في ايدى مع الولد  
 في المال الى الخـ روج وفـ د افر و ابا ما كان ذلك وأورد في كتاب  
 بحايب الخواص وهو شكل فيه تسعة يوت يرقم فيهم ارقوم مخصصة  
 يكون مجموع ما في جدول واحد خمسة عشر قرأته في طول الشـ كل  
 أوفى عرضه أو على التارب فـ ايت شعري من يصدق - لا ثم لم يفسـ  
 عمله لانه سديق بان تفـ دير صلاة الصبح بركـ بن والـ اهر بأربع  
 والمـ رب ثلاث هي لخواص غير مفعولة تنظر بالحكمة و - بها  
 اختلاف هـ - هذه الاوقات وربما تدرك هـ - هذه الخواص بنور النبوة  
 والـ هـ بانا لوفيرنا العبارة على عبارة المنجمين اعلموا اختلاف هـ - هذه  
 الاوقات فنقول أليس يختلف الخـ كم في الطالع بان تكون الشمس  
 في وسط السماء أو في الثلث أو في الغارب حتى يتنوع - لـ ذات  
 تفسيراتهم اختلاف الهيلاج وتفاوت الاعمار والـ بال ولا فرق بين  
 الزوال وبين كون الشمس في وسط السماء ولا بين المغرب وبين  
 كون الشمس في الغارب فهل لـ هـ د يـ بل الآن ذلك يسـ هـ  
 (٨) تأتي صورته في آخر الكتاب بعبارة

بدمارة منجم أهله جرب كذبه مائة مرة ولا تزال نعوذ بالله من دنيته حتى  
 لو قال المنجم إذا كانت الشمس في وسط السماء ونظر إليهما الكوكب  
 الله لا في والصلح هو البرج الفلاني فابتت ثوبا جديدا في ذلك  
 الوقت قتلت في ذلك الوقت فانه لا يابس الثوب في ذلك الوقت وربما  
 بقاسي فيه البرد الشديد وروى عنه من منجم قد عرف كذبه مرات  
 فابت شعري من يتسع عقله لذبول هذه البدائع ويضطر إلى الاعتراف  
 بأنهم خواص معرفتهم لا يهتد به بعض الأنبياء كيف ينكر مثله ذلك  
 ثم يسمعه من قول أبي صادق يؤيد بالهزات لم يعرف قط بالكذب  
 وإذا نظر في إمكان هذه المواضع في أعداد الركمات ورمى الجمار  
 وعدد أن كان المحرقة ثم تعبدت الشريعة لم يجد بينا وبين خواص  
 الأدوية والنجوم فرقاً لا لسان قال قد جربت شيئا من النجوم وشيئا  
 من الطب فوجدت بعضهما صادقا وبعضهما كاذبا في نفسي تصديقه وسقط من  
 رأي استنبه أدبه ونزته وهذا المجرى فم أعلم وجوده وتحققه وإن أقبرت  
 بأنه كانه فأقول أنك لا تقتصر على تصديق ما جربته بل سمعت أخبار  
 الجربيين وقلدتهم فاسمع أقوال الأولياء قد جربوا وشاهدوا الحق  
 في جميع ما ورد به الشرع والاسلام سبيلهم تدرك بالمشاهدة بعض ذلك  
 على أني أقول وإن لم تحر به في قضى عقاك بوجوب التصديق والاتباع  
 قطعا فانا لو فرضنا رجلا بلع وعمل ولم يجرب المرض ففرض ربه  
 والد مشفق حاذق بالطب يسمع دعواه معرفة الطب من ذلك ليقين  
 له والده دواء فقال هذا يصلح لمرضك وبشعرك من سمعك فإذا  
 بقتضيه عقله وإن كان الدواء مراكبه المذاق أبتناول أو يكذب

ويقول انا لا اعقل مناسبة هذا الدواء لتجديد الشفاء ولم اجر به  
فلا شك انك تستحقه ان تعلم ذلك وكذلك يستحقه اهل البصائر  
في توفيقك فان قلت فيم اعرف شفقة النبي عليه السلام ومعرفة بهدا  
الطبيب فأقول وبمعرفة شفقة ايديك وليس ذلك أمرا محسوسا  
لكن معرفة بقرائن أحواله وشواهد أعماله في مصادر وموادره  
علمنا ضرور بالافتقار الى آفبه ومن نظرق أقوال رسول الله عليه  
السلام وما ورد من الاخبار في اهتمامه بارشاد الخلق وتامله في حق  
الناس بأنواع الرفق واللطف الى تحصيل الاخلاق واصلاح ذات  
الدين وبالمجمل الى ما يصلح به دينهم ودينناهم - علم ضروري  
بان شفقة علي أمته أعظم من شفقة الوالد علي ولده واذ انظر الى  
محائب ما ظهر عليه من الافعال والى محائب الغيب الذي أخبر عنه في  
القرآن على لسانه وفي الاخبار الى ما ذكره في آخر الزمان ونظرو ذلك  
كما ذكره علم علمنا ضرور بانه بلغ الطور الذي ورأ العقل وانفتحت  
له العين الذي ينكشف منها الغيب الذي لا يدركه الا الخواص  
والامور التي لا يدركها العقل فهذا هو منهاج تحصيل العلم الضروري  
بصدق النبي عليه السلام بفقر وتأمل القرآن وطالع الاخبار  
تعرف ذلك بالبيان وهذا القدر يكفي في تنبيه المتأسف ذكرناه اشدة  
الحاجة اليه في هذا الزمان وأما السبب الرابع وهو ضعف الايمان  
بسبب سوء منيرة العلماء فتداوى هذا المرض بثلاثة أمور (أحدها) ان  
تقول ان العالم الذي تزعم انه يأكل المحرام - معرفته بتحريم ذلك المحرام  
كمعرفة بك تحريم الخمر والزنا - بل بتحريم الغيبة والكذب والغيبة

وانت تعرف ذلك وتفعله لالعدم ايمانك بانه معصية بل لشهوتك  
الغالبة عليك وشهوته كشهوتك وقد غلبته كما غلبتك فعله بمائل  
وراء هذا يتميز به عنك لا يناسب زيادة زجر عن هذا المخطور المعين  
وكم من مؤمن بالطب لا يصبر عن الفاكهة وعن الماء البارد وان زجره  
الطبيب عنه ولا يدل ذلك على انه غير ضار او على ان الايمان بالضبط غير  
صحيح فهذا محل هفوة العلماء (الثاني) ان يقال للعاصي ينبغي ان تتقدم  
ان العالم اتخذ علمه ذنوا نفسه في الاثمرة ويظن ان علمه ينبغي ان يكون  
شفيعاً له حتى يتساهل معه في أعماله الفاضلة وان جاز ان يكون  
زيادة حجة عليه فهو يجوز ان يكون زيادة درجة له وهو ممكن فهو  
وان ترك الأهل يدعى بالعلم أما انت أيها العاصي اذا نظرت اليه وتركت  
الأهل وأنت عن العلم عاطل فتهلك بسوء علمك ولا شفيع لك (الثالث)  
وهو الحقيقة ان العالم الحقيقي لا يقارن معصية الا على سبيل الهفوة  
ولا يكون مصر على المعاصي أصلاً اذا لم يعلم الحقيقي ما يعرف ان المعصية  
ممهلة وان الاثمرة خير من الدنيا ومن صرف ذلك لا يدفع الخير  
بما هو أدنى وهو - ذال العالم لا يحصل بانواع العلوم التي يشغل بها أكثر  
الناس فلذلك لا يميز بينهم ذلك العلم الاجراء على معصية الله تعالى وأما  
العلم الحقيقي فيزيد صاحبه خشية وخوفاً وذلك يحصل بينه وبين  
المعاصي الا الهفوات التي لا ينقل عنها البشر في الفترات وذلك لا يدل  
على ضعف الايمان فال مؤمن مفق تواب وهو بعد - يد عن الاصرار  
والاكباب فهذا ما اردت ان اذكره في ذم الفلسفة والتعليم وآفاتهما  
وآفات من أنكر علمه - الا بطريقه ونسأل الله العظيم ان يجعلنا ممن

آثره واجتهاده وارثه الى الحق وهذا والله مذكروه حتى لا ينسأ  
وعنه من ثمر نفسه حتى لم يؤثر عليه سواه والله تعالى له لنفسه حتى  
لا يعبد الاياه

بمحمد رب البرية والصلاة والسلام على المتقمن الضلال ثم طبع كتاب  
المتقمن الضلال تأليف الامام الفزالي حجة الاسلام افاض  
الله عليه من محائب الرحمة كل محبهم بالمطبعة الزاهرة  
الاعلامية مصححاً بغاية النبط مقابل على نسخة  
مصححين فناء كما يرام على يد أفقر العباد الى  
الله عبده مصطفى محمد قشيشه ختم  
الله له ولاخوانه بالابحان  
بجاء خاتم المرسدين  
سيد ولد عدنان  
آمين

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

بسم المتقدمين الضلال للإمام الكامل الأفضل حجة الإسلام  
 في أبي حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله روحه

بيان سبب تأليف هذا الكتاب  
 القول في مداخل السفسطة وبجهد العلوم  
 بيان الأسرار بقول الله تعالى فمن يرئاه أن يهديه بفرح  
 صدره للإسلام

بيان الأسرار دلالة بقوله عليه الصلاة والسلام إن الله خلق  
 الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نور  
 بيان الأسرار دلالة بقوله عليه الصلاة والسلام إنكم في أيام  
 دهركم فليحذر أن لا تعرضوا لها

القول في أصناف الطالبين  
 القول في بيان مقصود علم الكلام وحاصله

١٠ القول في أحاصيل الفلسفة

١١ فصل في أصناف الفلاسفة

١٢ بيان الصنف الأول وهم الدهريون

١٣ بيان الصنف الثاني وهم الطبيعيون

١٤ بيان الصنف الثالث وهم الأغنياء

١٥ فصل في أقسام علوم الفلاسفة

١٦ بيان علم المنطقيات

١٧ بيان علم الطبيعيات

مقدمة

- ١٦ بيان علم الالهيات
- ١٧ بيان علم السياسيات
- ١٧ بيان علم الاخلاق
- ١٧ بيان قوله عليه الصلاة والسلام بهم يعلمون و  
ومهم كن أصحاب الكهف
- ١٨ بيان قول علي كرم الله وجهه - لا تعرف الحق بالرج  
الحق تعرف أهله
- ٢١ القول في مذهب النعيم وعائلته
- ٢٨ القول في طريق النصف
- ٣٤ القول في حقيقة النبوة واضطرار كفة الخلق اليها
- ٣٧ بيان الامة دلالة على صدق نبوته بقوله عليه الصلاة والسلام  
من عمل بما علم و ربه الله علم ما لم يعلم
- ٣٨ القول في نشر العلم بعد الاعراض عنه
- ٤١ بحث في بيان المجملين بالاسلام من الفلاسفة
- ٤٦ ذكر خاصية محيية بجزيرة للعامل التي عمر عليها الطاق
- ٥٠ صفه شكاين يكتبان للعامل ايضا وهم اعمى واحد

تمت فهرست المتقدم من الضلال والمحمد لله على كل حال







صـ

٢ الكلام على معنى التسوية من قوله تعالى فاذا سويته ونفخت

فيه من ربي - سؤال وجواب

٣ الكلام على معنى النفخ من قوله تعالى ونفخت فيه من روحي - سؤال وجواب

٤ الكلام على استعمال نور الروح في قبلة النفقة

٥ الكلام على معنى قبضان الجود الالهى وانه مغاير للقبضان

الحسى - سؤال وجواب

٥ الكلام على حقيقة الروح سؤال وجواب

٧ الكلام على صفة الجوهر الروحاني (المسمى بالروح) وروحه

تعلقه بالبدن سؤال وجواب

٧ الكلام في ان الروح محل المكان والجهة أم لا - سؤال وجواب

٧ الكلام على منع الرسول افشاء حقيقة الروح سؤال وجواب

٨ الكلام على عدم كشف سر الروح للخواص سؤال وجواب

٨ الكلام على احوالهم كون هذه الصفة لله ولغير الله

٨ الكلام على الاشكال في عدم اجتماع جسمين في محل

واجتماعهما في محل والجواب عنه سؤال وجواب

٩ الكلام على ما أورد من استحالة أوصاف الروح وان فيها اثباتا

لاخص أوصاف الله في الروح سؤال وجواب

٩ الكلام على نسبة الروح لله تعالى في قوله ونفخت فيه من روحي

سؤال وجواب

- ١٠ الكلام على قوله تعالى قل الروح من أمر ربي سؤالا وجوابا  
 ١١ الكلام على ان الروح مخلوق أو غير مخلوق سؤالا  
 ١٢ الكلام على حال الارواح بعدهم مفارقة الاجساد رجوابا  
 ١٣ الكلام على معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق  
 آدم على صورته سؤالا وجوابا  
 ١٤ الكلام على معنى قوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه  
 فقد عرف ربه سؤالا وجوابا  
 ١٥ الكلام على الملايكة بين كون الارواح طائفة مع الاجساد وبين  
 قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي  
 عام وقوله أنا أول الانبياء خلقا وآخوهم بعثا وقوله كنت نبيا  
 وآدم بين الماء والطين  
 ١٦ الكلام على بيان اللوح والقلم عقب هذه الاحاديث

